

## حوار الرئيس محمد أنور السادات مع قيادات الحزب الوطنى بالإسماعيلية

فى ٢٢ ابريل ١٩٧٩

سؤال : سيادتكم تحفظت ونحن معك من خلال التجربة على الذين أفسدوا الحياة السياسية سواء قبل ١٩٥٢ أو بعدها وحطيت نص الشعب وافق عليه ، اللي هو تطهير الحياة السياسية والقضاء على الاقطاع والقضاء على الفساد الحزبى ، احنا عايزين نعرف حدود أو نطاق هذا القيد لان احنا الحقيقة خايفين .. لان الناس دى وفقا لسيادة القانون ماعليهاش احكام .. لكن بيطلوا برؤوسهم ويبدأوا يخربوا فى النظام سيادتكم حطيت ضمانات لسلامة استمرار المسيرة نرجوا أن نستوضح هذا لان احنا عايزين برضه نؤمن مسيرتنا .. كفى تجربة حزب اليسار .. وكفى تجربة مانراه فى البلاد .. وكفى تجربة مانراه فى البلاد العربية وكلهم بيشتموا وبيتنططوا على ضوء سيادة القانون ، القانون ماهواش أبدا سيف علينا وانما يجب أن يكون سيف فى أيدينا ضد هؤلاء العملاء وهؤلاء الخونة وشكرا

الرئيس : هوه قبل كل حاجة أبدا بأسم الله .. البند اللي وضع علشان تطهير الحياة السياسية من الاقطاع ومن الفساد الحزبى .. ماهواش قيد . تلاحظوا أن فى المبادئ اللي طلعت علشان اعادة التنظيم انه زى ماقال الاخ كمال اطلقنا حرية تكوين الاحزاب .. دى الديمقراطية زى ماقال كمان .. الحرية انفهمت غلط حتى مجلس الشعب اللي فات ، اللي انحل امبارح انفهمت غلط ، عند البعض ومن هنا بأقول تطهير التطهير الحياة السياسية .. والاقطاع مش بس اقطاع فى الارض لا الاقطاع فى الفكر ساعات فيه اقطاع فى الفكر ، اقطاع الارض خلص عندنا من بعد ثورة ٢٣ يوليو .. لكن لازم نبقى صاحيين لاي نوع من انواع الاقطاع وتطهير الحياة السياسية لازم نبقى صاحيين .. ليه مانديش أبدا أى واحد من ايه .. اللي بأعتبرهم أعداء بلدهم .. واللى عايشين تحت سمائها وحمايتها وأمنها وأمانها .. يدوا لمين ، للى فاتحين

المعتقلات والاجرام والتصفية الجسدية .. بيردوهم الكويت علشان يهاجموا مصر فيها .. ومصريين دول .. وزى ماقلت لكم .. العملية يعنى بالنسبة لنا مش مشكله ليه ؟ لان دول عشرة آلاف اللي طلخوا لما نفرض انهم فعلا جميعا عشرة آلاف من عشرة جنبهم .. عشرة مليون صوت .. وجنبهم أربعين مليون مواطن ومواطنة مصرية .. دى ارادتهم .. ده مش قيد .. ده أنا قلت بقره ايه اعلان حقوق الانسان المصرى ، لازم تعلن لانه أنتم ماتعرفوش من أيام الفراعنة ومابعد ذلك والانسان المصرى له حقوق مكتوبة .. فى القرن الثامن عشر .. كان المصريين وحكموا على المماليك يصدروا إعلان حقوق ، ومايفرضوش ضريبة على مصرى ، لانه كان المماليك زى ما أنتم عارفين .. أى واحد عايز فلوس ،، بيعت القرى يلم فلوس .. بالكرياج أبداً قامت ثورة أرغموهم فى القرن الثامن عشر على ان لا تفرض ضريبة الا بموافقة الشعب من القرن الثامن عشر .. أيام ماكان مفيش الدول اللى احنا بنسميها العظمى دى . كانت لسه مش دول .. فبنعلن حقوق الانسان .. والانسان هو هدفنا فى كل شىء . فى أمنه . فى أمانه . فى رخائه . فى كرامته . فى ماله . فى عرضه . فى كل شىء .. لازم يكون مؤمن تماماً واعلان الحقوق واضح أهوه .. وما بتعملش اعلان حقوق ده الا الدول بتبتدى حياة شريفة كبيرة من ٢٠٠ سنة لما قامت أمريكا يوم قيامها كان إعلان حقوق الانسان قبل ما يعملوا الدستور عملوا حقوق المواطن الأمريكى .. ومن هنا لغاية النهاردة محترم .. ده اللى انا بأعمله النهاردة وعلشان ماحدث يبجى يسلب الشعب أو يسلب فرد واحد من الشعب أى شىء .. جنب ده لازم يكون فيه ضمانات مش قيود .. دى ضمانات مش قيود انه أظن فى العالم ماحدث يقول انه .. لما نقول ان ماحدث يضرب أو يطعن بلده من الخلف ده بيقه قيد لا .. ده مش قيد المفروض مانقولهاش لكن للأسف فيه بعض النفوس عندنا ولو انهم عشرة آلاف قدام عشرة مليون أو قدام أربعين مليون رجل وامرأة وشاب وطفل عشرة آلاف لازم نعلمهم ونقول لهم او عوا تطعنوا بلدكم .. لكن بنديكم حقوقكم وبنحميكم وبنديكم الأمن والامان لانكم من العيلة المصرية .. من عندنا .. هو ده اللى مقصود

بعملية أن نبقه صاحبين باستمرار .. الممارسة الحزبية .. لما أطلقنا تكوين الاحزاب ده أساس من أسس الديمقراطية لكن بنبقى دائما صاحبين ان أى فساد فى الممارسة الحزبية وأى سلوك غير اخلاقى كلنا كشعب نقف ونقول لا .. أفه هنا .. هو ده القصد من البند اللى انحط علشان زى ما بيدي حرية كاملة .. نحط الضمانات البديهية . ماهيش قيود .. لا .. دى ضمانات من مفروض كنا نكتبها لأن أى انسان مفروض انه يكون بيحمل هذا لبلده .. لكن للأسف أثبتت التجربة اللى فى مجلس الأمة اللى فات ولو أنهم على أصابع اليد الواحدة برضه .. إلا انه لامش عايزين اولادنا الشباب يتبلبلوا .. نحطها ادى الممارسة الاخلاقية : أهيه والممارسة اللى بتأخذ من أصلنا وطبعنا .. بنعرف ان فى قضايانا حاجة اسمها العيب ما بنقلش أو ما بتعملش .. لا دول اللى بأقول اللى على أصابع اليد الواحدة .. لا ماكانوش يعرفا العيب .. بل بالعكس عايزين يستغلوا الديمقراطية علشان يضربوا كل القيم بتاعة بلدنا .. لا لشيء إلا للأمراض وأحقاد داخل نفوسهم .. وانك لا تهدي من أحببت .. آه مش حنقدر نهدي الناس كلها .. لكن نجنب البلد شر أى واحد من دول ده ضمان

سؤال : المرأة المصرية تم تخصيص ثلاثين مقعداً لها فى مجلس الشعب سيادتكم لما أصدرت هذا القرار كان فيه تصور بدون المرأة فى المرحلة القادمة ، أرجو من سيادتكم توضيح أو القاء نظرة على هذا القرار ؟ الرئيس : حقيقة سمعتمونى وأنا بأتكلم فى الصعيد وقلت فعلاً اذا كنا أحنا النهاردة بنبتدى حياتنا الشريفة اللى هى يعنى : يعنى ايه حياتنا الشريفة يعنى اللى ننطلق فيها الى غير حدود علشان نبني بلدنا وكل انسان يبني نفسه لاولاده وأجياله من بعد كده وبيبنائه لنفسه بيبنى مصر معاه .. وبمطلق الحرية طالما أنه ملتزم بالسلوك الاخلاقى بتاع التراب بتاع البلد دى .. لا قيد عليه فى شىء أبداً

سمعتمونى بأقول : اذا كنا احنا وصلنا الى هذه المرحلة ففى اثنين لازم نكرمهم : القوات المسلحة ، والمرأة .. واحنا بندخل هذه المرحلة اللى دخلتها قبلنا دولة زى

أمريكا من ٢٠٠ سنة .. فبعد ٢٠٠ سنة بقت أقوى وأغنى دولة لأنه ملكات الأفراد انطلقت الى غير حدود.. احنا لولا قواتنا المسلحة والأداء البطولى ولولا المرأة المصرية اللي قدمت الزوج والابن والاخ والاب واستحملت .. لولا دول ماكناش دخلنا المرحلة اللي احنا بندخلها النهاردة .. انا قلت فى الصعيد وباكر مرة اخرى انه بمجرد ما رجعت كان على انه بعد نتيجة الاستفتاء أصدر القرارات اللازمة .  
المرأة تمثل نصف المجتمع .. طيب مجتمع نصفه عاطل أو مقفول عليه .. هيقدر يمشى هيمشى على رجل واحدة؟؟ لازم على رجليه الاثنين الرجل والمرأة .. مساواة فى الاعباء فى العمل السياسى .. فى كل شىء .. وانا مابقولش هذا الكلام بحيث يمكن ان يحدث أى شىء ضد الشريعة .. أبداً .. دى الشريعة أول من كرم المرأة بس اللي بيفسروا بقى بيجنحوا فى تفسيرهم إلى أخطاء كثيرة .. أو زى مثلا بعض اخواتنا العرب اللي لسه فى القرن العاشر .. احنا فى القرن العشرين لكن عايشين بمفاهيم القرن العاشر بالنسبة للمرأة

مصر لم تكن كذلك .. مصر من اقدم بل أقدم دولة فى العالم واقدم حكومة فى العالم ٧٠٠٠ سنة .. لما تقارن بأمريكا أغنى واقوى دولة  
حكومتها بقالها ٢٠٠ سنة فقط ودستورها لا احنا حكومتنا ودولتنا قامت على ضفاف النيل من ٧٠٠٠ سنة .. أول دولة وأول حكومة .. طيب ده احنا .. من القرن التاسع عشر واحنا متصلين بأوروبا وأولادنا كانوا بيروحوا يتعلموا فى أوروبا وده سبب ان احنا فى المنطقة العربية سابقين بأجيال .. فى كل ناحية وفى المرأة أيضا

وعلى ذلك لازم المرأة تقوم بدورها كاملاً لأنه زى انا مابقول ده يعنى المرحلة اللي جاية مرحلة بناء .. اذا عطلنا نصف الطاقة اللي فى البلد عن البناء نبقى بنشتغل بنصف طاق .. ليه ؟ وكمان ده أهم واجب كمان الى جانب البناء وإعادة البناء بناء الأجيال اللي جاية . أولادنا اللي هيمسكوا البلد جيل بعد جيل ما حدش منا بشر مخلد .. انما أجيال بتسلم لبعضها .. الأجيال اللي بتسلم بعضها مين اللي بيطلعها ارجعوا

تبصوا تلاقوا المدرسة الأولى هي الأم . مهما عملنا .. الأب ساعات بينشغل وبيكون مشغول الأب ساعات بتركبه نزوات وبسبب عياله .. مليون مشكلة لكن الأم أبدأ بتقعد عليهم لغاية ماتخرجهم وتطلعهم وصبرت وبعدين خرجتهم وطلعتهم وبعثتهم سيناء ماتوا علشان بلدهم وبت لي تزغرد وتقول أيوه أنا مبسوطه انى قدمت علشان بلدى

طيب احنا النهاردة بقى فى مرحلة البناء .. بتأخذ المرأة دورها كاملاً فى العمل السياسى .. فى العمل الاجتماعى فى وظائف الدولة .. فى كل شىء .. وأساس الشىء تنشئة أجيالنا اللى جاية ، بهذا يبقى المجتمع المصرى أو تبقى الدولة بتشتغل بكل طاقتها مش بنصف طاقة أبدأ .. وده اللى خلانى لإنى طبعاً انا عارف لما جيت اعمل القرار من ٣ أيام .. أنا عارف .. لسه احنا أجزاء فى بلدنا كثير لا تسمح بأنهم يروحوا ينتخبوا واحدة ست عنهم طيب ما احنا لازم نخصص لهم دوائر وخصصت لهم دوائر مش بس من الدوائر اللى فى المجلس اللى هم ٣٥٠ لا .. أضفت الـ ٣٠ على ٣٥٠ ، الحقيقة يعنى ده رقم متواضع لانه اذا رجعنا للتعداد هنلاقيه نصف البلد بالضبط .. نصف شعبنا .. بناتنا وستاتنا لكى نبتدى بداية بـ ٣٠ وبعد ذلك فى بقية الدوائر اللى تقدر تتحج فى أى دائرة نائبة بمجهودها هي حرة لكن أنا راعيت انه فى لسه لازال عندنا فى بعض الأماكن ترمت .. فعلشان كده نعالجه بانه نعمل لهم الـ ٣٠ دائرة وخصوصاً وانه كمان عدد مجلس الشعب ٣٥٠ لم يتغير واحنا ٣٠ مليون لم يتغير واحنا ٤٠ مليون لما كنا .. ٣٠ والعدد ده - عملناه واحنا ٣٠ مليون احنا بقينا ٤٠ النهاردة .. يصح ممكن نقف عنده .. لكن المرأة لازم تأخذ مكانها وعلى ذلك انا عملت الـ ٣٠ دائرة دول وقسمناهم لكل محافظة امرأة دائرة لها وماعدا القاهرة والاسكندرية بيدوا اكثر شوية فطلع ٣٠ وأضيفوا .. اذا سألت النهاردة ماهو تصورى ؟ هو ان الانسان المصرى الجديد له جناحين من غيرهم ما يقدرش يطير وينطلق للسماء .. الرجل والمرأة مع بعض .. ده تصورى على كافه المستويات

سؤال : احد المبادئ التسعة التي تم الاستفتاء عليها بالإجماع كان اعلان حقوق الانسان المصرى الذى تناولت الحديث فيه هذا اليوم ، فما هو تصور سيادتكم لهذه الحقوق ، وهل سوف ينص عليها فى الدستور أم لا ؟

الرئيس : هو اللى فى ذهنى لما بأقول وثيقة اعلان حقوق الانسان انه فعلاً قبل ثورة ٢٣ يوليو مكنش للإنسان المصرى أى حقوق ..وأنا واحد كنت عايش أيامها ومكنش زى ماسمعتونى بأقول مراراً ، لم يكن مكتوب لى إنى أجلس هذه الجلسة وأقعد معاكم بعد ما أكمل تعليمى لانه مكنش عندى اللى اكمل به تعليمى ، فكان حايتهى بى الامر إنى أنا فلاح فى ميت أبو الكوم أو أسيب ميت أبو الكوم وآجى القاهرة أشتغل عامل على قد ظروفى لانه مش متاح لى التعليم .. التعليم بالفلوس ولابناء طبقة خاصة مكنش لينا حقوق قبل ٢٣ يوليو والغريب انه يومها كانت ديمقراطية طيب شىء من الحياء شويه ، ديمقراطية ازاي اذا كان فوق الـ ٩٥% من الشعب محرومين من كل شىء . أنا كنت فى مدرسة ودانى أبويا مدرسة ثانوية بعد اخويا الكبير ، ماطلع من التعليم لولا انه طلع انا مكنتش حاقدروا روح - لان المصاريف فيها عشرين جنية فى السنة وابويا راجل غلبان ، مايقدرش يدفع عشرين جنية مش عشرين جنية ولا خمسه جنية ، حتى على أى حال فرحت المدرسة معايا فى نفس الفصل اللى كنت فيه ابن وكيل وزارة المعارف وباشا وبالمجان ، آهى دى كانت الحياة زمان ابن وكيل وزارة المعارف جى وراه ساعى كل يوم شايل له الشنطة عشان يوصله وهمه كانوا ساكنين فى العباسيه جنب المدرسة ، طيب ساعى من وزارة المعارف شايل الشنطة للواد يوصله ويرجع به ومجاناً وأنا طلبنا نص مصاريف حتى رفضوا ، واضطر أبويا عشان يعلمنى استحمل ومشينا وكملت تعليمى ده قبل ٢٣ يوليو ديمقراطية ، كان فيه ديمقراطية أو فيه حقوق للحكام بس والألضيش الحكام أما الشعب كله مكنش له ديمقراطيه خالص اطلاقاً ده كانت الاستثناءات تعقد لها جلسة لمجلس الوزراء رسمى ويقولوا جلسة للإستثناءات عشان يرقوا أقاربهم ومحاسبيهم ثلاث أربع درجات فى

غير ميعادهم أحسن الوزارة اللي جت عملت لمحاسبيهم كده وهم كمان لازم يعملوا الكلام ده

بعد ثورة ٢٣ يوليو لازم نتفق أنه بعد ٢٣ يوليو تحقق حاجة ، تحقق تحرير إرادة مصر من الطواغيت الثلاثة اللي كانوا موجودين : الاستعمار الانجليزي ، والملك والاحزاب والزعامات الحزبية الفاسدة اللي هي بالأجماع كانت فاسدة ، ده تحقق يوم ٢٣ يوليو يوم ما قامت الثورة يمكن سمعتونى وأنا فى الصعيد باحكى يوم ٢٦ يوليو لما جانى قائم بأعمال السفارة البريطانية فى قشلاق مصطفى باشا فى الاسكندرية لما سلمت لعلى ماهر الانذار وراح سلمه للملك وادانى خبر الساعة حد اشر الصبح قال الملك قبل الانذار وحايمشى الساعة سته كنت باشتغل نيابة عن اخوانى اعضاء مجلس الثورة وجانى القائم بالاعمال الانجليزى السفير ماكنش موجود كان فى أجازة ، فجانى القائم بالاعمال الانجليزى وجاب معاه الملحق العسكرى لابس التشريفة العسكرية زى ماكان بيعملوا زمان على الباشوات والحكام وجانى دخل مصطفى باشا قال أحنا سمعنا أن الملك تنازل وقبل الانذار قلت له آه وحايمشى الساعة سته مساء النهارده .. قال والله احنا باعتبارنا حكومة صديقة - شغل بقى الانجليز - احنا لنا مطلبين قلت له ايه؟ قال الاولانى حقوق أسرة محمد على فى العرش ، قلت له والتانى .. قال والتانى عايزين تفرضوا حظر تجول حماية لأرواح الأجانب .. حكاية بقى أرواح الاجانب والأقليات اللي جت فى تصريح ٢٨ فبراير دايماً الانجليزى لما يدى حاجة يبقى عامل حسابه يبقى هو اللي فى ايده كل حاجة فده الاستقلال اللي ضحك على الزعماء بيه وقعدوا يتخانقوا مع بعض وسابوا الانجليز وسابوا اعداء البلد ، كان تصريح ٢٨ فبراير يقول حماية أرواح الاجانب والاقليات احتياطي عشان انجلترا تحتج فى أى وقت وتقول اللي عايزاه فأنا قلت له طيب بالنسبة للنقطة الاولانية ، بتاعت حقوق أسرة محمد على هى عيلة محمد على فرع من العيلة المالكة الانجليزية الراجل اتاخذ قلت له فاروق اتنازل لإبنه زى ما طلبنا منه فى الانذار

ودى عيلة هنا فى مصر ، ومش مفروض انكم تعلقوا أو تتدخلوا لا من قريب ولا من بعيد ثم يعنى بأى حق أنت بتوجه الكلام ده ؟ .. عيلة محمد على مالك ومالها ما أنا عارف التاريخ .. اللي جاب الانجليز سنة ٨٢ عيلة محمد على ، ومن أيامها ضامنين العرش وضامنين العيلة قلت له بأى حق قال أبداً أبداً واحنا أصدقاء ومفيش حاجة خالص .. الله قلت له بالنسبة للمطلب الثانى حضر التجول أنت مالك ده شأن من شئوننا الداخلية لما يجرى حاجة على أجنبى مش شغلك محاكمنا اللي حاتشوف ايه دخلك أنت الراجل اتعدل قلت له بقى لا أدينى الورقة اللي معاك دى عشان تحاسب عليها قال أبداً دى ورقة آهى بيضة ماعلهاش ختم ولا كتابة ولا أى حاجة داخنا من باب الصداقة جى أتكلم واحنا متأسفين وحكومتى فى لندن لا تعلم عن هذا شى أبداً وقد يعتذر عشر دقائق قلت له مع السلامة .

من يومها لازم نعرف وبنكون منصفين ثورة ٢٣ يوليو قضت على الطواغيت الثلاثة اللي كانوا بيدلونا فى هذا البلد وواخدين كل شىء الاستعمار الانجليزى ، الملك ، الاحزاب ، والزعامات الفاسدة كلها . بعد ٢٣ يوليو فى الثورة أنتم فاكرين المبادئ الستة بتاعت الثورة وكان آخر مبدأ فيهم نمرة ٦ إقامة حياة ديمقراطية سليمة .. الخمسة الأولانيين نفذناهم ، القضاء على الاقطاع وأعوانه من الخونة المصريين القضاء على الاحتكار القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم ، إقامة عدالة اجتماعية إقامة جيش وطنى قوى الخمسة دول نفذناهم السادس إقامة حياة ديمقراطية سليمة ما نفذناهاش بصراحة مجلس الثورة انتهى فى يوليو ٥٦ وانتخب جمال أول رئيس جمهورية مصرى منتخب من الشعب لان نجيب احنا عيناه مكنش منتخب لكن جمال أنتخب لظروف كثيرة ماتنفذش المبدأ السادس وبعدين جينا فى مرحلة مراكز القوى أساؤا زى ما قال الاخ قالوا القانون فى اجازة وفعلا كان القانون فى اجازة كان الحراسات والمعتقلات وفى ١٥ مايو ٧١ بدأت العملية بالكامل بس كان نفسى أكملها كلها اللي هى بنعملها النهارده .. بالكامل لآخر حاجة مقدرتش لأن البلد كانت ممزقة



وفيه عملية صراع داخل كل واحد فينا من الهزيمة ومن الظروف اللي احنا بنعيشها  
ولسه مش عارفيني فأنا حظيت الأساس في مايو ٧١ أيه .. قفلت المعتقلات بالكامل  
إلى الأبد وعملنا الدستور المؤقت خلصنا على مراكز القوى بالكامل وسيادة القانون ،  
الدستور الدائم اتحط ومشى من سبتمبر واللى أرجو أنه يمشى على طول لانه زى  
ما احنا عارفين في الاستفتاء مجلس الشعب اللي جاى حيعدل البنود اللي محتاجة  
تعديل لكن زى الدول العظمى ما قالت محدش يشيل دستورنا أبداً فيه فقرة من  
الفقرات أنه الدستور هو المرجع لكل شىء لحد يقول لنا بيان ٣٠ مارس ولاحد يقول  
لنا ورقة أكتوبر ولاحد يقول لنا الميثاق .. لا .. الدستور هو كل شى في حياتنا  
والمرجع الوحيد .. ولايعدل هذا

الدستور إلا بالأسلوب الدستوري اللي موجود جواه دي واحدة من البنود التسعة  
عشان ده خلاص عملناه أنا في الحقيقة عاوز كان من سنة ٧١ وأنا بافكر ايه الانسان  
المصرى في دستور ٧١ وكثير مش واخدين بالهم منها من كوني متعقد من العملية  
في المجالس البريطانيه قبل ٥٢ ثم اللي عملناه احنا وانا شريك وزى مابقول لكم  
مسئول ومن واقع مسئوليتي باصلاح كل حاجة لكن مسئول جينا احنا نفس اللي كان  
بيجرى زمان في ناحية الديمقراطية ما اعتيناش بيه ، أنا حظيت في دستور ٧١ دي  
بأيديّ ، قلت أن رئيس الجمهورية لا يملك حل مجلس الامة الا باستفتاء شعبي  
انجلترا أم الديمقراطية مفيش فيها كلام ده

أعرق ديمقراطية في العالم كلنا بناخذ عنها ، البرلمان ممكن بكرة يجتمع في انجلترا  
اذا راح رئيس الوزراء للملكة وطلب حل المجلس وهو واقف يأخذ القرار من الملكة  
أنا من ظروفنا قلت لا .. قفلت المعتقلات خلصت على مراكز القوى ، سيادة القانون  
رفعتها وجيت في وضع الدستور الدائم ٧١ وقلت أن رئيس الجمهورية مايلش  
مجلس الامة إلا باستفتاء ليه ؟؟ عشان يعمل إستفتاء رئيس الجمهورية لازم يكون  
حصل حاجة إذ حينزل للشعب يقول له انا حاستفتيك على حل المجلس ليه ؟ اذا

مكنش فيه سبب يبقى لازم يكون فيه سبب ليه عشان مايقاش الحياة البرلمانية لعبة فى إيد الحاكم من ناحية لانه كان زمان انا متعقد ليه كان مثلا فاروق يجيب على ماهر بعد ما يشيل حكومة الوفد أو يجيب أحمد ماهر ويروحوا على البرلمان الوفدى ويروح وفى جيبه قرار الحل ممضى من الملك ويقول لهم امشوا ويروح حاطط قرار الحل ويعلنه وبرلمان جديد ، بهذا الشكل أنا حطيت هذه الضمانة عشان تبقى .. ولما جيت بعد ٧٤ زى ما انتوا عارفين أدت حرية الصحافة بعد ماعملنا معاهدة السلام خلاص شعبى بيتق فيه وأنا بأثق فيه دى مسئولية

بنكمل ديمقراطية على أروع وجه وكمان ايه فى اعلان حقوق الانسان ، الصورة اللي فى رأسى ايه ، الصورة اللي فى رأسى أنا باشوف أفلام أمريكية كثير ، تلاحظوا من ساعة ما بيجى عسكرى البوليس الأمريكانى يقبض على واحد يقول له الآن : أنا باقبض عليك بتهمة كذا ، أعلم ان كل كلمة ، حنقولها حتستخدم ضدك فلك الحق انك ما تتكلمش الا فى حضور المحامى .. كل واحد يقبض عليه فى أمريكا لازم تنقل له الكلمة دى ليه لان دى من اعلان حقوق الانسان الامريكى أنا قلت محدش يروح الا بعملية محددة واضحة قدام القاضى مهياش الاعتقال دى ضمانات وبتدى راحة للمواطنين ومن غير ما يقولها عسكرى البوليس ماهى موجودة بتطبق لكن لما يقولها بيكون فيه ضمان أكثر كمان هوده اللي أنا بآصوره انه ينحط فى حقوق الانسان المواطن المصرى عندنا ونستمدنا كلها من الشريعة بتاعتنا ومن تراب هذه الأرض ربنا سبحانه وتعالى كرم بنى آدم أكرم مخلوقات الله هو الانسان سخر له كل المخلوقات الأخرى ولقد كرمنا بنى آدم وبعدين فى خلقه لآدم فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين ، ده بيكلم الملائكة .. أى أن آدم أبونا واحنا فينا نفخة من روح الله ده سبب التكريم وانه طلب من الملائكة أن تسجد لآدم هذا الانسان فسجدوا الا ابليس اللي أبى وبعدين "أنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقنا منها وحملها الانسان" . تكريم الانسان كل

مخلوقات الله مسخرة له ده مش عبث لازم نراعيه ما نجيش احنا نضرب الانسان  
زى ماكان بيجرى بالاذلال والحراسات والقبض وأنتو يمكن قرأتم فى مرة ، لما جم  
قبضوا عليّ مرة الساعة ٢,٣٠ الفجر فى يناير فى عز الشتاء وأنا كنت ماهو آخر  
حاجة الواحد يهاجم فيها أودة النوم .. يناير والساعة ٢,٣٠ طيب افتح عينى بصيت  
لقت الاوده مبدورة بوليس انجليزى جايبين يقبضوا عليّ من يومها أنا دايمًا سمعتونى  
باقول اللى باعمله من واقع تجربتى فمن تجربتى انا مش عاوز حد مصرى يقابل  
اللى أنا قابلته اطلاقاً لاني مسئول لانه يوم القيامة ان شاء الله حاتسئل هذا السؤال  
كنت ولينتك على الناس عملت والا لا انما حقوق الانسان باب مفتوح للاجتهد انا  
باديكم فكرة بس لكن مش محضرين لى ورقة الورقة انا كان ممكن كل اللى عاملها  
ده كنت اعملها بقرارات وخلص فأنا عارف أنكم واثقين فىّ لا أنا عاوز كلنا نشترك  
وكلنا نعمل مسودته سويا

سؤال : شعار العلم والايمان شعار الدولة دولة العلم والايمان قضية العلم قضية تكاد  
تكون معروفة يبقى القضية اللى قد تحتاج توضيح من سيادتكم قضية الايمان يمكن  
سبب طلب هذا التوضيح ماقد يجر اليه الشباب من دعوات مشبوهة مش للدين  
ومحاولة جر الشباب فى تيارات عقائدية يمكن لو سيادتكم وضحت لنا مفهوم الايمان  
اللى هو احد شعارى الدولة ؟

الرئيس : هوه فعلا سؤالك سؤال مهم  
انا كنت راجع من أمريكا سنة .. ١٩٧٥ بعد معركة أكتوبر بسنتين كنت بأزور فورد  
هناك قبل ما يسقط فى الانتخابات وجيت وانا فى انجلترا عملت فى لندن مؤتمر  
صحفى وبعدين واحد صحفى بيقول واحد صحفى قام قال ليه سؤال .. قال انت  
بتقول دولة العلم والايمان .. هو أول ماناديت بها لو تذكروا تلاقوها فى خطبتى فى  
أول مايو ١٩٧١ .. اللى هي قبل مراكز القوى بأيام لان ايامها كنت بأرتب علشان  
الدولة والبنا الجديد كله .. ففى خطبه أول مايو بتاع عيد العمال فى حلوان قلت

الدولة دولة العلم والايمان فسألنى الصحفى قال ليه ايه يعنى فهمنا ايه العلم والايمان العلم زى الاخ اللى سأل تماما ماهواش عاوز توضيح احنا المهم فى العلم انه نأخذ بأحدث مافى العصر كفاية بقه تخلف ومايقولش نجرب من أول وجديد .. لا .. آخر ماوصل اليه العلم من علم وتكنولوجيا لازم نأخذه وسمعتونى باتكلم عن الراجل اللى بيعمل عندكم فى الملاك هنا بيزرع البطاطس بـ ٢٢ طريقة .. ليه ياجدع؟ قال لا ده لازم نعرف أى طريقة اللى حتدبنى محصول عشر مرات أو أى فدان فى أى حنة زى مابيعملوا فى أمريكا ، ده فى أمريكا زى ماكنت باحكى لاختوانكم هنا والوقت الوفد اللى بعثه لى كارتر وقابلته من ثلاث ايام فى عابدين وجايبين علشان يقفوا معانا فى الاقتصاد وباكلهم ان الاكل هو الأساس عندى فقالوا ليه والله احنا مستعدين بس احنا خايفين بيحى يوم تعمل زينا قلت لهم ايه؟ قالوا احنا بندى اعانة للفلاحين ونقل لهم ماترووش لان المحصول المخزن فقلت لهم بس وفروا لى فى المرحلة دى محصول الشعب .. فقال ليه الراجل المراسل الانجليزى بيقول ليه ايه موقف العلم؟ فقلت له أنا حاديلك مثل بسيط خالص .. العلم احنا عارفينه طيب الايمان أيه؟ قلت له انت عايش هنا فى لندن قال ليه آه طيب معلوماتك عن مصر والأمة العربية قبل معركة اكتوبر كانت ايه؟ قال لى جثة هامة وانه أى حركة من جانبكم اسرائيل مش حتضرب بقه زى ١٩٦٧ لادى حقيقة عشر مرات قد ١٩٦٧ اذا كنت أنا جيت فى اكتوبر وحتطيت للكمبيوتر ماهو علم بس لو أخذتها علم بس من غير ايمان والعلم بس ماوصل اليه الكمبيوتر اللى بتحط فيه الحاجة يطلع لك تاريخها من مائة سنة ويقولك دى تاريخها كذا وكذا .. ويرد عليك ويديك كل حاجة كويس قلت له انا اذا كنت جيت فى اكتوبر واستخدمت العلم بس وقلت يا كمبيوتر قول ليه ادى حالنا وضعنا وادى وضع اسرائيل ، قول ليه احارب والا لاكان طلع الكمبيوتر يقول .. لا مليون مرة وقالها فى العالم كله .. وكتبوها عندنا هنا فى الاهرام أيامها كان اللى ماسك الاهرام غاوى الكلام ده ، فكتب وطلع فى الكمبيوتر ان مصر لو اتحركت حركة حتضرب أشد، وانضربت قبل كده مائة مرة .. قلت له هوده ان العلم بس لا يكفي قلت له

تعرف أنا أخذت قرارى ازاي ؟ قال لي إزاي ؟ لا قلت له انا أخذت قرارى بحاجة ماتخشش الكمبيوتر ولا يعرف يحسبها عمره .. السلاح اللي عندى متخلف عشرين خطوة وراء اسرائيل الاتحاد السوفيتى قفل على الذخيرة وبعث شحنة ذخيرة قبل المعركة .. آه .. لكن قلت له وراء هذا القرار حاجة ماتخشش الكمبيوتر ، الايمان .. الايمان اللي لا يمكن انه يتحسب حساب .. اللي خلى ولادى وسلاحهم عشرين خطوة وراء اسرائيل يغلب اسرائيل غلبوهم بسلاحنا اللي عشرين خطوة متخلف

خلى .. ولادى وهمه داخلين المعركة زى السعرائين جوه سيناء بترعب اليهود ويجروا بالبيجمات .. خرجوا مالحقوش يلبسوا بالبيجمات جريوا ، قلت له ده لو انتم فى فيتنام او لو الأمريكان فى فيتنام حسبوها كويس و عملوا حساب هذا ما كانوا خذوا الهزيمة اللي اخذوها .. انما الكمبيوتر قال لهم ايه ، امريكا عندها السلاح والتقدم وده ، وده وفيتنام دولة بدائية .. لاده انتم تغلبوها.. ماغلبوهاش ليه الايمان

زى ماقلت بالضبط انا فوجئت السنة دى بأنه من سنتين أنا باسمع على حكاية الجماعات الدينية اللي فى الكليات انتم سمعتم كلامى فى جامعة اسيوط وفى أساتذة جامعة اسيوط والمنيا .. واحنا بنقول كل حاجة بصراحة بقة لان احنا ما نتحملش الأمر ، نحسس ولا نتحسس الحاجة ، ده احنا بنبنى مصر بايدينا وبحريتنا .. مفيش حتة واحد له عصمه علينا مانقربش منه .. لا .. كلام فارغ ابدأ .. بقه لها سنتين العملية ودخلوا انتخابات وعملوا .. والناس كلها بيتكلموا كده ، والعملية خطيرة وده حيجره له أنا ما انشغلنش من سنتين ولا انشغلنا يوم ما كنت فى المنيا واسيوط .. لان ده الشيوعيين عملوا أدها عشرين مرة قبل معركة أكتوبر وكانت النفوس ممزقة وماقدروش يهزوا النظام طيب دول حيهزوا ايه ؟ ولا حاجة لكن لما لقيت ان العملية داخله علي فتنة طائفية وأنتم سمعتمونى باقرا التقارير وبعدين ، الله ده أولياء الله على الأرض عاملين نفسهم أولياء ربنا علي الأرض وهمه تلامذة .. فالتلميذ له ولى أمر

احنا ما بنعترفش به ، له ولى أمر لغاية ما بتخرج بيقه ده اللي حيتولى أمر دين الله على أرض الله وبعدين الله ده ربنا سبحانه وتعالى بيقول لمحمد أكرم خلقه عليه السلام ، بيقول له : لست عليهم بمسيطر وبيقول له .. وفى القرآن قال لنا : ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة يعنى عمليات وبعدين اللي ضايقتنى أوى بقة واللى خلانى اتحركت ان زى ماسمعتونى اتصل بيه أولياء امور أبهات اشتكوا ومنهم أب قال ان ابنه جه له وقال له ان الفلوس اللي أنت بتأخذها حرام . الولد طالع عن طوع ابوه واحد تانى بيقول ليه ده بنتى اتخطبت فرفضت الا اذا وافق امير الجماعة أيه ده أمير الجماعة ده ايه ؟ ده تلميذ .. لسه له ولى امر ، قال ده لازم يوافق على جواز البنت أولاً ، ولو رفض رفضت البنت الخطوبة بيستغلوا الدين قلت الحكاية بصراحة بقه سمعتونى بأقول انه نشأة الإخوان المسلمين .. نشأت عندكم هنا فى الاسماعيلية .. الشيخ حسن الله يرحمه وعلى ايدى انا بنى التنظيم السرى والسلاح اللي جايه .. على ايدى .. واللى كانوا بيحجوا السلاح وانا قاعد مع حسن البنا ويخشوا بيبوسوا ايديه بطريقه عبوديه كانت غريبة .. موجودين أحياء .. موجودين على ايدى اتسلحت الاخوان الاخوان مش جمعية دينية كانت الاخوان هدف البنا الحكم ، لكن فى وقتها كنا فى الجيش بنشتغل ضد الانجليز والملك والاحزاب البنا بيشتغل ضد الانجليز والملك والاحزاب كنا كنا بنشتغل ضد عدو واحد مفيش حاجة لكن لما تتحرر ارادتنا نيجى ندعى بقه يقولوا ان الإخوان دى كانت جمعية دينية . لا .. مش دينية .. ده على ايدى تكوينها على ايدى والشيخ البنا والدكتور ابراهيم حسن فى عيادته فى السيدة زينب وفى بيته الشيخ البنا الله يرحمه فى الحلمية الجديدة وعند وكيله وعند سكرتيره وكنت بالتقى أنا وهو كل يوم .. لا .. لا .. وماتزورش المفاهيم على الناس أنا قلت زى ماقلت لكم دولة العلم والايمان ماقلتهاش امبارح وبمناسبة الجمعيات الدينية .. لا .. ده أنا قايلها فى مايو ١٩٧١ .. فأردت أن أكد هذا ايه ؟ الاولاد للأسف مدفوعين من الخارج وانتم سمعتونى بأقول ان ولد منهم بتوع المنيا جه القاهرة مسكناه طلع فى جيبه ٨٠٠ جنيه جاي يطبع بهم

منشورات طيب جاب منين الـ ٨٠٠ جنيه ؟ .. طالب ، وبعدين فنته طائفية ، بيزقوا العيال اليها .. وبعدين منشورات يكتبوها للعيال .. ولما انا قلت لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة .. راحوا عاملين لهم منشور راحوا طبعوه العيال تحت حرية الرأى يعنى وقالوا إزاي والدين والسياسة ولا يمكن و .. و .. وهل يراد ان دولتنا تبقيه دولة علمانية ؟ طيب أنا أراهن اذا كان طالب منهم يفهم كلمة علمانية ايه ؟ ما يعرفش العلمانية يعنى دولة بلا دين زى الهند .. لا ده احنا ثانى نص فى الدستور ان الاسلام دين الدولة الرسمى وانه الشريعة مصدر أساسى من مصادر التشريع أنا بقة مش عايز أوكد هذا وبس .. لا .. ده شعار دولة العلم والايمان له ابعاد ثانية خالص . ده لازم يتضمن فى الدستور يتقنن جوه بمعنى انه الملحد مايتولاش منصب قيادى فى مصر، بمعنى أن سلوك المسئول اللى على مستوى كبير من المسئولية فى الدولة يحاسب عليه اذا خالف الايمان .. لانه حبيقه أسوأ مثل للشعب للرعية .. لا .. لا أبعاده كثير قوى . وحطيته أنا ليه .. وبدأ لوحده ؟ .. علشان يتقنن ويتحط له قانون .. من قوانين الدولة اللى هيه القوانين المكلمة للدستور وتحط الحدود لمعنى الايمان فى قيام الدولة . أنا عايز أقول بقة أنه الجيل الجديد شبابنا اللى أنا عايز أخرجهم .. عايزه زى ماسمعتونى مرة بأقول .. عاوزه يطلع بالعلم يركب سفينة الفضاء ويعمل أبحاث فضاء .. لكن وهو فى الفضاء فوق أو لما بيحط ينزل تحت ما ينفصلش عن شريعته وعن ترابه وعن قيمه وعن العيب وعن "قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا " .. بحب مصر الأم الكبرى هيه الهدف اللى بنشتغل علشانها تبنيتها وتحميها .. ونبنى أجيالها اللى جاية بالحب لأن الايمان يعنى الحب مش الحقد .. مش البذاءة .. ماهيش الأنانيات .. ده الوقت كل واحد من الجماعة اللى باقول عليهم أفنديات مصر هي فئة مش كل الافنديات .. دى فئة فى مصر اللى فاهمين انهم اللى واخدين على انهم يحموا مصر .. لمجرد ان أخذ شهادة أو حاجة مش عاجبه شىء فى الدنيا ولا يصلح أى شىء الا اذا كان هو بيعملها .. وجميعا أبشع خلق الله وقاعدين بياخذوا أعلى ماهيات .. وفى التكيف وفى السخن والبارد وما انضربتش

زمارة الانذار فى حرب اكتوبر وأولادى هنا كانوا بيشقوا الرمل أولادى هنا كانوا  
بيشقوا الرمل والمهجرين من ولادى هنا وفى بورسعيد والسويس فى المراحيض  
قاعدين فى المراحيض فى الغربية مدرسة تأخذ ٣٠٠ يحطوا ألف .. تقوم تطفح  
عاشوا فى المراحيض ٧ - ٨ سنين .. لما يئسوا ودكهم قاعدين فى المياه الساخنة  
والباردة ومش عاجبهم ومرتبات علشان كده بأقول أفنديات دول مايحكومش مصر  
تانى أبداً .. هنا المحافظ وأنتم بتحكموا بلدكم .. والمحافظ عنده سلطة رئيس  
الجمهورية كاملة يتصرف بيكم .. بالشعب فى كل مايعود عليكم مش القاهرة اللي  
تيجى منها الاحكام واللى قاعدين فى المكاتب فى المراوح والتكييف .. يعرف ازاى  
المشكلة اللي هنا • عاوز أقول فى النهاية ان العلم بلا ايمان كافر ومدمر ، والإيمان  
بلا علم سذاجة تجربنا وتشدنا إلى التخلف لازم الأثنين يبقوا جنب بعض متلازمين  
علشان نبني النفع لشبابنا وأولادنا .. البناء الأساسى أنا كنت بأكلم أساتذة جامعة المنيا  
وأسيوط وسمعتونى أنا ما يعننيش حشو أدمغة الأولاد دول بالعلوم أو مايعنينى حشو  
الولد من جوه إيمان وصلابته وأصالته وتمسك بقيم مصر ماحدث علمنا هذا اراد ربنا  
ان احنا يدينا هذا من الظروف اللي أتاحت والسجن اللي الواحد قد قرأ فيه لما داخ ..  
و .. و .. أنا عايز أقول فى تجربتى للأولاد دول .. النجاح ماهوش بالطريق  
الخطىء والنجاح الوقتى وانه يكتسب معركته اما بالصوت العالى ولا بالانتهازية ..  
لا .. ده النجاح الحقيقى هنا يوم ما بيقه مؤمن بكل عمل بيعمله ويحارب عن عقيدته  
ويحارب عن قيمه ومثله .. ليه؟؟ لان هي دى قيمة الحياة الحقيقية .. مش البريق  
والا اللي احنا بنشوفه فى البندر فى المدينة .. هناك .. المسألة هنا فى الريف .. أنا  
عايز العلم لا ينفصل عن الايمان .. والايمان لا ينفصل عن العلم ويتقن علشان تبقي  
واضحة ومش بقي زى ماقالوا للعيال اللي بيدفعوه دول .. قالوا ده طلع العلم  
والايمان علشان يشيلوا دين الدولة .. وتبقي دولة علمانية طيب ده تأكيد زيادة  
مخطوط العلم والايمان تأكيد زيادة وايه .. وتقنين علشان الاستفتاء الشعبى اللي



حصل فى ١٩٧٨ وقال فئات معينة لا تلى أمر هذا البلد نبقي واضحين فيها ونقول  
أيوه لا وبالقانون لا

سؤال : بنمر بمرحلة بناء من أجل مستقبل مصر ومن أجل الرخاء المنتظر وهذا  
البناء لابد من توافر

الرئيس : كل اللى احنا بنعمله اليوم والمعانة اللى بنعانيها كله علشان مستقبلكم يابنى  
أنتم لأنكم انتم الجيل اللى هيستلم المسئولية ويبقى مسئول عن البلد .  
كل اللى عانيناه وبنعانيه واللى يمكن اللى يعدى كمان شافوا اللى لا يمكن تصويره  
أبدًا وكل ده عديناه والحمد لله وبدأنا بعد السلام ده ، بدأنا زى ماسمعتونى بأقول  
عملية الحياة الشريفة بإعادة البناء الكامل واعطاء كل انسان فى مصر آدميته  
وانسانيته وانطلاقه ، عليكم يا ابنى مسئولية فى هذا مسئولية كبيرة لانكم انتم اللى  
هتستلموا كل هذا لكن أنا عندكم هنا جيت علشان ارتاح بعد اللفة الطويلة اللى  
حصلت لانه ليه هرتاح شوية واطلع تانى الف بقى كمان علشان أخلص وجه بحرى  
كله بإذن الله وعلشان نكمل اولاً : اول شىء بيهمنى يا ابنى زى ماسمعتنى بأقول :  
أنا مايهمنيش كثير الشهادات بقدر ما يهمنى البناء الداخلى للإنسان المصرى أو انتم  
الشباب بالذات علشان تواجهوا الحياة مواجهة سلمية ده واجبنا احنا انه نبصركم .

جاي ارتاح النهاردة اضطريت وفتحت الدفاتر بتاعتى لقيت المنهج اللى انا هحطه لكم  
بالكامل علشان كيف اوجد من كل ولد منكم رجل بمليون رجل .  
خلاصة التجربة كلها والمعانة كلها والقراءات كلها واللى جرى كله يا ابنى يحطه  
لكم النهاردة وانا فاهم انى كنت هرتاح لكن اهه اشتغلت قبل كل حاجة لازم هبتدى  
لكم وزى ما انتم سمعت فى المعهد بتاعنا فى الحزب هبتدى علشان احط لكم ازاي  
البناء الداخلى يتوجد من واقع ترابنا وقيمنا وعقيدتنا بعد هذا يحط لكم علامات ، لانه  
مهما أوتى أى انسان لم يستطيع انه يعمل حاجة التجربة بتاعتكم على ضوء اللى  
هنعطيه لكم هى اللى هتوريكم وتكمل اللى احنا بنبتديه . لكن هحط لكم الأساس زى

ما بقولك أنا بتعتبره حيوى قبل التعليم ، انما هيمشي هو والتعليم جنب بعض . بعد ذلك الجيل زى ماقلت لك وسمعتونى ووجد انا بأقولها وما تفتكروش زى ماقلتها أنا يا ابنى جيلى جيل ٢٣ يوليو خلص .

انتم اللى عليكم المعول فأنا كل ما أرجوه انه نأخذ الأمور بجدية الطالب يبقى طالب تمام العامل يبقى عامل تمام ، وكل واحد يعطى رسالته جهده وعرقه لانه ده له ولمصر

لكم علينا ان نحط لكم معالم الطريق وانتم تكملوا بعد ذلك ده اللى انا بأجهزه دلوقت ومن هنا أنا بأقول ودى مسئوليتكم كلكم ، ومسئوليتكم مفيش فى بلدنا شىء يصدقه الناس الا - القدوة بمعنى أنه يشوفوك مش بس بتقول لهم أبقوا كويسين لا ده يلاقوك انت كويس قبل ماتقول لهم خليك كويسين او تمسكوا بكذا يلاقوك انت متمسك بيه ويلاقوك انت بتنفيذه وصورة لهم دى مهتمكم فى الحزب الوطنى أنا عايز الحزب الوطنى هو ضمير مصر فى اخلاقها فى قيمها فى العيب فى العقيدة فى الأسرة العيلة الواحدة علشان الأولاد دول نطلعهم مش زى الأجيال الجيلين بتوعنا اللى طلعا زى ما سمعتونى باحكى كل اللى علموه لهم فى الجامعة أيام الاحزاب انه الوفديين يروحوا بسكاكين و الاخوان يروحوا بسكاكين والسعديين يروحوا بسكاكين وجوه الجامعة يضربوا فى بعض الطلبة طيب انا هخرج خريجين ولا هخرج بلطجية ؟ اللى جرى انه الجيلين السياسيين الموجودين فى مصر النهاردة فاسدين نقدر نقول مائة فى المائة مطلوب أن نحط القيم الجديدة اللى تقول ايه ان مصر هى الأم وهى الهدف وهى الأساس عندها كلنا نقف وننسى أنفسنا ، وننسى انفعالاتنا ننسى نزواتنا .

اللى جايب لى دكتوراه وعايز يحكم الدنيا لان معاه دكتوراه ينسى ده كله أمام مصر وبعدين كنا بنشكل نفسنا فى أحزاب ده علشان نمارس الديمقراطية انما الحزبية مش الأصل الأصل هى مصر ده اللى عايزين نعلمه لالأولاد دول الاصل هى مصر

بقوتها بقيمها زى ماقلت لكم بأهدافها كلها الكل يقف أمامها فى خشوع لكن من أجل مصر ممكن نختلف لكن ما نختلفش داخل العيلة الواحدة علشان الانفعالات اللي علموها للجيلين اللي فاتوا منها البلطجية ومنها الزعامات والأشخاص والانانيات والفلوس والمادة.. لا .. أمام مصر كل هذا لازم يزول وبعدين دى مش أخلاقنا فى مصر أخلاقنا فى مصر فى القرية اللي هى أخلاق مصر الحقيقية القرية عيلة واحدة كلكم عارفين وعندكم هنا الصورة لما يبقى مأتّم فى البلد محدش يتجرأ يعمل فرح ويروح يستأذن قبل ما يعمل الفرحة ، يوم المأتّم عندنا وعندكم وكل القرى أهل الميت ما يطبخوش وبتروح البلد كلها تودى الصوانى لهم علشان الناس اللي جاينين من بره هى دي صورة المجتمع المصرى والإخاء والتضامن .

النهاردة اللي جرى ايه جرى تشتتت ده داخل البيت الواحد الابن تنكر لآخوه ولآبوه لا بنرجع ده كله علشان الاولاد دول يأخذوا الأساس والأرضية السليمة بعد ذلك كل نصيحتى لكم زى ماقلت لكم انه فى اى موقع تكون فيه أدى عمك كاملاً ودائماً أشغل نفسك بالتقدم .. يقوم هذا البلد تبص تلاقيك فى مكان ما بتهزش للى بيتهزوا له الناس هنا فى المدينة اللي مالهمش جذور ومالهمش أساس ، لكن علينا احنا الجزء الأساسى وهو انه نحط لكم الفرشة ودى بتعملها البرامج بتاعتنا ان شاء الله جاية يعنى أنا باحلم انه فى يوم هاجى واقول لكم يا أولاد بعد ما نعمل المشروع الكبير اللي بنعمله مع الامريكان آجى أقول لكم يا أولاد عايزين نزرع مليون فدان فى الحنة الفلانية ، ميتها موجودة ياللا القوافل تطلع وتطلعوا وتعرفوا وعيشوا والمطر والظل و .. كله كله زى ماتبتت أعظم الدول وفى النهاية بتطلعوا كبار مملوئين بالتجربة مملوئين ثقة فى نفسكم وتنتجوا لبلدكم وتبنوا أجيالكم

عايز الشباب بقى يقف معايا فى المرحلة الجاية لانه فى المرحلة اللي جاية المسألة لا يمكن أن أسمح فيها بقى باللى كان فى الماضى لان احنا لازم نعوض اللي فاتنا وعلشان نعوضه لابد من جهد وعرق وبذل وبكل ما أوتينا من اخلاص ومعاناة

علشان نبني نفسنا ونبني البلد لانه زى ماقلت كل واحد منكم لازم أملكه حته من هذا البلد تبقى ملكه ويبقى يدافع عنها ويطلع أجياله من بعده انشاء الله . حضروا نفسكم للمعركة اللي جاية

:سيادة الرئيس عايزين نعرف أيه التطور لى تكون الصحافة سلطة رابعة ؟  
الرئيس : حكاية الصحافة كسلطة رابعة ، اللي عاشوا منكم الفترة بتاعت ما قبل ٢٣ يوليو يذكروا لما كانت الصحف مملوكة للحزاب او لاشخاص كان ايه اللي بيجرى ؟

مرة جرنال طلع ، والله بقصة عن الملك فاروق ، ماذكرش اسمه انما بالاسلوب الصحفى البراق البديع ده . واللى يشغلك ويخليك تقرأ كل حرف فيه ، طلع فاروق السماء السابعة وقال اية الحكاية أن فيه واحد اتصل برئيس التحرير بتاع الجرنال ده وكان فيه تبرع أيامها علشان الملاريا ولاعلشان ايه اقول له ماتذكرش اسمى وبعث مش عارف كام الف جنيه ما ذكرش اسم فاروق لكن المقصود فاروق ماهو نوع من الاسلوب اللي بيعملوه الصحفيين يقلبوا الابيض اسود والاسود أبيض وده لان كل انسان يمسك بيمسك الجرنال الصبح يقرأه ويشوف الدنيا فيها ايه الصحافة زى ماقلت لكم فى هذا اليوم فاروق اتصور على انه نبى ، بعدها بشوية طلع انه ابن النبى آه والله طلعه انه ابن النبى، ومن ناحية مين ماهو مايقدروش يطلعه من ناحية أبوه لان أبوه جده محمد على الكبير ، ده من قوله النبى مارحش اقله انما طلعه من ناحية أمة اللي جدها كيلان باشا الفرنساوى ومع ذلك طلعهوا فاروق ابن النبى وبعدين حملات صحفية واية الجرنال اللي صاحبه واحد هذا الانسان حسب التأثير عليه من الجريدة أو من الملك أو من المعلن اللي بيدى له الفلوس علشان يكتب بيمشى الجرنال على الوضع اللي هو عايزه النهارده فى العالم لعلمكم والكلام ده هيطلع فى الجرايد ، انجلترا أم الديمقراطية بتفكر إزاي تعين جرايدها علشان لا يؤثر ذلك على الجرنال المعلن اللي بيدفع الاعلان لانه لو ما دفعوش الجرنال بيخسر جرنال من غير

اعلانات يخسر على طول مفيش جرنال من ثمن البيع يكسب أبدا لازم الاعلانات فى نيويورك من ٣ أشهر نيويورك وأمريكا انعقد مؤتمر بيناقتش نفس المشكلة انا جيت لقيت الآتى

واللى سأله السؤال ابنى اللى هناك وله حق فيه جينا قلنا بعد قانون الزحزاب ماصدر قلنا أن لكل حزب توافق عليه لجنة الأحزاب اللى فيها كل الضمانات يصدر جرنال من غير ما يطلب ترخيص . زمان كان علشان واحد يعمل جرنال قبل ٢٣ يوليو ، أو بعد ٢٣ يوليو لازم تصاريح إدارة المطبوعات ووزير الداخلية حكاية طويلة فى الاحزاب وفى غير الأحزاب لان الدور ده الديمقراطية وصدر القانون راح طالع حزب التجمع عامل جرنال الاهالى .

امسكوا جرنال الاهالى وأقرأوه جميع وكل مايمكن ان يتصوره الانسان من قاذورات وتشكيك .. ماهو خط الشيوعيين ايه تشكيك وكان اسلوب بتوع الاحزاب القديمة التشكيك.. يقولك الحكم الحكم فاسد ، الصحافة بقى بعد ما اعطيتها حرية الصحافة سنة ٧٤ ومارجعتش فيها لغاية النهارده بعدما ادبتهم طلعت البلد وسخة اتقالطوا ماهم قاعدين زى مايقول لكم فى المية السخنة والباردة والتكليف و ٤٠٠ و ٣٠٠ جنيه ومش عاجبهم البلد وسخة وهم قاعدين صحيفة طلعت فى الكويت تقول ده مش بس البلد وسخه ده مصر برجالتها ونسوانها وكل ما فيها وسخ .

الكويت طلعا البلد فيها فساد طيب سمعتونى وأنا باحكى فى المنيا وفى اسيوط وفى قنا فى عز ما احنا فى المعركة وفى السنة اللى عملت فيها المعركة ٧٣ وانا اقتصادنا تحت الصفر زى ما سمعتونى باقول كنا بنبنى مصنع الالمونيوم اللى النهارده واقف فى الصحراء نجع حمادى فى حته كان اسمها الهو لانها جبل .. المصنع ينتج الالمونيوم فى سنتين دفع تكاليفه والالمونيوم المصرى فى الاسواق العالمية وانا باعلنها للعالم كله لانه سامعين اغلى ألمنيوم فى العالم ، وأغلى من بتوع الدول الكبرى ليه بلغت النقاوه فيه فوق الـ ١٠٠% ده تم أمتى واحنا بننزف دم ٧٣

واقصادنا تحت الصفر عشرات المشاريع زى ده .. سابوا هذا كله روحوا مثلا وشوفوا الواحات البحرية .. المدينة المنشأة جنب الواحات البحرية عند منجم الحديد اللي بتبعت الحديد فى الاصل للمصنع بتاعنا اللي فى حلوان روحوا شوفوه العامل متوسط اجرتة حاجه وسبعين جنيه وكل عامل فى فيلا صغيره بحتة أرض زارعها أمام الفيلا لان الارض هناك ممتازة .. كل ده كان واحنا بننزف دم .. ده كله سابه وعلشان يوروا ان احنا عندنا حرية صحافة مصر فيها فساد أهم بره اتلقوا العملية وقالوا ان مصر فيها فساد • مين اللي عمل كده .. صحفى للأسف وبقي أيه زى ما حكيت لكم جم على بلدهم وراحوا الأجانب يجروا عليهم ويقولوا لهم قبل المعركة السادات لاهيحاب ولا هيعمل بعدما طلعت الخبراء الروس - قالوا ده مفيش فايده دى عملية حجه علشان ميحاربش والإنهزامية والإستسلامية والإنهزامية .. طيب دول سيأثروا على الرأى العام طيب ليه مايكونش سلطة ، لما آجى أنا كحكومة وآخذ معايا الإجراء بتبقى عملية ضد الديمقراطية وضد حرية الصحافة لكن ما ييقوش ليه سلطة هم هيقوا سلطة رقابة ولازم كسلطة رقابة مجلس الشعب عنده السلطتين التشريعية والرقابة زى ما أنتم عارفين هيشتركوا هم مع مجلس الشعب فى الرقابة فى حته من الرقابة ومجلس الشعب الاصل فى التشريع والرقابة طيب ليه ما يكنش للصحافة مجلس أعلى زى المجلس الاعلى للقضاء يشوف أمور الصحفيين زى المجلس الاعلى للقضاء ما بيحوش أمور القضاة من داخلهم حد بيسمع على القضاء حاجة اللي بيرفدوه او بيثيلوا أو بيحطوا أو يرقوه دى عملية داخلية عندهم •

يبقى فكرة تصريح للجرنال لا بعد الجماهير والله صحيفة الأهالى لا تبقى سلطة كاملة فى كاملها وتحاسب نفسها ويحاسبها الشعب ومجلس الشعب والحكومة مالهاش دخل فيها ليه .. لان دا موضوع يشكل عقول الناس واللى ما عندهش ضمير ممكن يلعب بالناس فالرد على سؤالك ان سلطة آه ومجلس تصورى ومع ذلك لعلمكم دى زى اعلان الحقوق مفتوحة للمناقشة نتفق كلنا وكل واحد يقول رأيه دا سليم ودا

وحش ودا ممكن ودا مش ممكن انا تصورى مجلس أعلى بيمالك ٥١% من الصحف  
والـ ٤٩% بتوع المحررين مش ملكية خاصة ولا ملكية أحزاب علشان اللى بيعملوه  
الأحزاب فرضه مجلس أعلى بيشوف شئون المهنة كلها بيحاسب الناس من داخلهم  
بضمانات كما هو فى مجلس القضاء ويتخصص علشان ما حدش يستغل الديمقراطية  
ويضرب الجماهير وانا باطلب ان اللى يطلب ترخيص بإصدار الجريدة لازم يوضع  
اسمه فى الجرنال أمام الشعب لمن يريد ان يتقدم بأى معلومات وفى مجلس الشعب  
مش فى الحكومة مجلس الشعب يقعدوا ويدرسوا يقولوا يأخذ ترخيص ولا ما يأخذش  
.. مجلس الشعب مش الحكومة وانا خلاص اتبسطت فى عملية السلطة التنفيذية  
وعملية الإجراءات لانه أن الأوان اللى اننا لازم نتولى أمورنا زى ما أنتم توليتم  
أموركم هنا وكل محافظة متولية أمورها كل هيئة برده بنتولى أمورها وبذلك ننطلق  
بإذن الله الى كل الافاق